

عزل ضابط أمريكي اتهم بوش بالتستر على تحذيرات من هجمات

واشنطن - الوسط

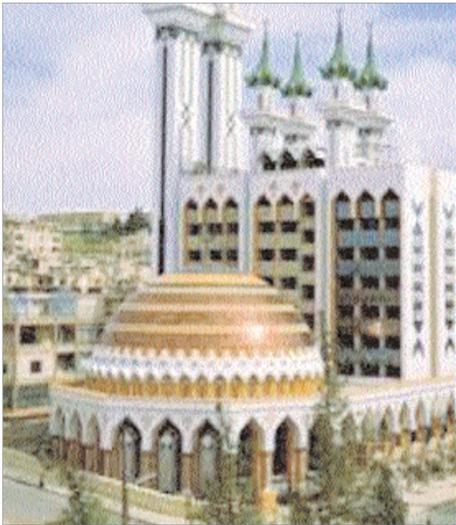
□ قال مسؤول عسكري اميركي ان ضابطا في القوات الجوية أعفي من الخدمة بعد اتهامه الرئيس الاميركي جورج بوش السماح بهجمات 11 ايلول (سبتمبر) لانه كان في حاجة اى حرب. وقال ناطق باسم الجيش ان اللقتاتن كولونيل ستيف بتلر أعفي من الخدمة كمنائب لمستشار شؤون الطلاب في «معهد اللغات العسكري» الى حين الانتهاء من التحقيق في رسالته التي نشرت في صحيفة «سونتيري كاونتي هيرالد» في 26 ايار (مايو) الماضي.

واتهم بتلر في رسالته بوش، بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة الاميركية، السماح بحدوث هجمات 11 ايلول لتحقيق اهداف سياسية خاصة به . وجاء فيها :

«طبعاً عرف بوش بالهجمات الوشبكة على اميركا . ولم يفعل شيئاً لتحذير الشعب الاميركي لانه يحتاج هذه الحرب ضد الازهاب . فولده (الرئيس السابق) وجد صدام واحتاج هو الى اسامة بن لادن». ومضى يقول :«لم تكن لرسالته وجهة . فالشعب الاميركي لم ينتخبه وانما جاء به الى البيت الابيض حكم المحكمة العليا المحافظة ... والاقتصاد كان ينزلق بسبب اخطاء الجمهوريين المعتادة وكان يحتاج الى شيء يقيم رئاسته عليه».

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من بتلر، الضابط المخضرم الذي يخدم في القوات الجوية منذ 24 عاما وشارك في حرب الخليج 1991، وقالت زوجته شلي للصحيفة ان القادة «وبخوا بشدة»، زوجها بسبب الرسالة وانه كلف بعدها بعمل مؤقت في قاعدة ترافيس التابعة للقوات الجوية في فيرفيلد في ولاية كاليفورنيا.

واضافت في زوجها ينوي ان يتقاعد في غضون اسابيع قليلة . واستند وقف بتلر عن الخدمة الى المادة 88 من قانون العدالة العسكري التي تنص على جواز معاقبة اي ضابط يستخدم «عبارات



المساجد في الولايات المتحدة تحت المراقبة الجزئية

واشنطن - الوسط

□ دان مسؤولون أميركيون التعديلات في قانون الهجرة التي اقترحها وزير العدل الأميركي جون أشكروفت واعتبروا انها متحيزة ضد مواطني الشرق الاوسط. وكان أشكروفت أعلن ان السلطات الاميركية ستسجل اسماء وبصمات وصور ما يصل الى 100 الف من زائريها كل عام في خطوة لمكافحة الازهاب، ما اثار غضب الجماعات العربية وجماعات الدفاع عن حق الهجرة . وقال المدير التنفيذي للمنتدى القومي للهجرة فرانك شاري: «ارى ان هذا الوضع مثير للسخط وسيزيد عداة كثير من الناس». وقال ان القرار، «نقوح منه راحة الاساليب التي تستخدمها منظمة الحكم الشمولية. وازاف «انه مخالف لكل شيء نعرفه سواء قبل 11 ايلول (سبتمبر) او بعده بشأن كيفية تعقب الازهابيين».

واكد رئيس المعهد العربي الاميركي جيمس زغبى على ان هذا التغيير سيزيد الاجراءات تعقيدا ولن يفيد في تحسين الوضع الامني، وقال: ان تلك الاجراءات ستوضع موضع التنفيذ على رغم المخاوف التي ابدتها وزارة الخارجية وادارة الهجرة الاميركية . ووصفها بأنها مبادرة سياسية تهدف الى توجيه رسالة ان الادارة «تقوم بعمل ما» تجاه الازهاب.

«ينطوي على تمييز» ورجح الايكون فاعلا. وقال عضو الاتحاد تيموثي ادغار ان «ادارة بوش تقوم خطوة خطوة بنبذ الطائفتين العربية والمسلمة في عيون الحكومة وعيون الشعب الاميركي». وازاف: « هذا الاجراء الاخير يحتاج الى ان ينظر اليه في الاطار الاشمل لكل الاعمال الموجهة الى اشخاص من اصول شرق اوسطية منذ هجمات 11 «سبتمبر».

وقال أشكروفت في مؤتمر صحافي ان الحكومة ستضع موضع التنفيذ قانونا قلما يستخدم، ويرجع الى مطلع الخمسينات، وتطبيقه على الدول التي تمثل اكبر قدر من مخاطر الازهاب. وازاف: «اعلن اليوم نظام تسجيل الدخول والخروج الخاص بالامن القومي. وسيزيد هذا النظام من تدقيق الولايات المتحدة في الزوار الاجانب الذين قد يمثلون بواعث قلق في ما يخص الامن القومي ويدخلون بلدنا. وسيوفر خط دفاع حيويًا في الحرب ضد الازهاب». وقال أشكروفت ان سبب هذا التغيير هو القلق من افتقار الدوائر الرسمية الى سجلات للسباح والطلبة والزوار الاجانب بعد هجمات 11 سبتمبر على مركز التجارة العالمي ووزارة الدفاع.

5 دولية

البرلمان البريطاني يحذر من هجمات اراهية

لندن - الوسط

□ اعتبر مجلس العموم (البرلمان) البريطاني ان خطر هجوم يشنه منطرفون اسلاميون، لا يزال ماثلاً، على رغم إسقاط نظام «طالبان» في أفغانستان. وشدد على ضرورة «اعطاء الاولوية» لمصالح الاستخبارات.

واشار تقرير اعدهته لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم، الى ان رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير كان محقا بالحديث عن خطر رؤية اسلحة دمار شامل نووية وكيميائية في متناول «الارهابيين». وازاف التقرير انه إذا كان هناك درس من هجمات 11 (سبتمبر) فهو ان «الاولوية يجب ان تعطى لجمع وتقرير واستغلال المعلومات الجادة». وشدد على انه «من دون هذه المعلومات فإن هذا البلد (بريطانيا) وحلفاء معرضون لأذى بطريقة خفيفة».

وجاء في التقرير ان «الحرب على الازهاب نزاع غير مبرمج ولا يتم البحث عنه، غير انه عندما ضربت اول طائرة مركز التجارة العالمي باثت الحرب لازمة، وعند بدايته، يجب قيادتها بشدة وبكل الوسائل اللازمة». الى ذلك، اعتبر تقرير سري يحمل عنوان «وثيقة سرية حول الخطر الراهبي في أوروبا» أعد وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي في 13 الشهر الجاري، ان خطر هجوم اراهبي في أوروبا لتطبيق «القاعدة»، لا يزال «قائما». وأكد التقرير الذي اوردهه صحيفة «ألبياس» الاسبانية وحصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة منه ان « المسألة ليست معروفة ما اذا كان سيقع اعتداء جديد» في العالم مرتبط بالازهاب الاسلامي. ويحسب التقرير فيان «الاهداف المحتملة حاليا هي الولايات المتحدة، خصوصا، لصالح الاميركية في الخارج، بما فيها الموجود داخل الاتحاد الأوروبي». وشدد التقرير على «الرد القوي» للغرب بعد هجمات 11 ايلول الماضي، في محاولة لتفكيك التنظيمات الاسلامية، غير انه دعا الى «التأهب الدائم اما رد اراهبي محتمل، والبقاء على الالية اللازمة لحماية المجتمع».

واشار التقرير الى ان اسامة بن لادن يعتبر دائما المصالح البريطانية هدفاً مشروعا. وذكر التقرير منظمات فلسطينية ولبنانية كمصادر تهديد محتملة.

كليتوتن: على واشنطن ترتيب أولوياتها

نيويورك - رويترز

□ حض الرئيس الاميركي السابق بيل كلينتون الرئيس جورج بوش على تغيير اولوياته بالتركيز اولا على تحقيق السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين. ودعا ادارة بوش الى ان تتعلم درسا من جولة نائب الرئيس ذلك تشيني على دول الخليج والشرق الاوسط، وامتنعت خلالها حتى الكويت عن مساندة هجوم على العراق. وقال كلينتون بعدما فيل نيويورك كلمة عن العولة: «من المهم جدا ادراك ان هؤلاء الناس لم يفعلوا ذلك لانهم يحبون (الرئيس) صدام حسين. انهم لا يطبقونه، لكنهم يعتقدون ان الولايات المتحدة تعيش في كوكب آخر عندما نتحدث عن مهاجمة صدام في الوقت الذي لا تشارك في عملية السلام في الشرق الاوسط».

وشدد على «ترتيب الاولويات، للسياسة الخارجية الاميركية، وزاد: «لا ارى اي فائدة من صدام، لكن السؤال في اي اطار علينا ان نعمل ذلك، وليست لديه صواريخ يمكن ان تصل اليها ليضع عليها رؤوساً حربية». ولفت الى ان «عراق صدام مصدر تهديد بسبب محاولاته صنع اسلحة جرنومية وكيمياوية، لكن الخطر المباشر على الولايات المتحدة ضئيل». وحذر كلينتون بوش من ان تتصرف الولايات المتحدة بمفردها، مشيرا الى جولة تشني التي شملت 11 دولة في آذار (مارس) وفشل خلالها في كسب التأييد لعمل عسكري ضد بغداد.

مهاتير محمد: اسراييل هي سبب الازهاب

كوالالامبور - أف ب

□ اتهم رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد اسراييل بأنها السبب وراء الازهاب الاصولي. وقال في خطاب خلال المؤتمر السنوي لحزبه، (منظمة الاتحاد الوطني)، «نحن مقتنعون بان السبب الرئيسي الذي يدفع مسلمين الى ممارسة الازهاب هو سخطهم على اسراييل، واستيلاء قوى غربية على الاراضي الفلسطينية لإنشاء دولة اسراييل». وازاف «إذا اردنا وقف الازهاب، ينبغي اولا وبسرعة انهاء الظلم والاضطهاد الذي تمارسه اسراييل على فلسطين وشعبها».

وصرح المسؤول الماليزي بأنه بعد اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر)، «اصيبت القوى الكبرى بالذعر وفتقدت الاتجاه»، ولعدم استعدادها لمكافحة الازهاب، خاضت حربا تقليدية وهاجمت افغانستان، على رغم ان اراهبيي 11 سبتمبر لم يكونوا افغانا، وقتل العديد من الابرياء، بينهم نساء واطفال».

واضاف: ان سقوط نظام «طالبان» لم يضع حدا للازهاب. وقال رئيس الوزراء: «في الواقع، احتمالات وقوع اعتداءات اراهبية زادت لان اسراييل، التي تضطهد الفلسطينيين، استغلت الحرب ضد الازهاب لتضاعف هجماتها اراهبية ضد الفلسطينيين».

وقال ان رئيس وزراء اسراييل ارييل شارون حارب «الازهاب بالازراهب، ولكن حتى ولو قتلت اسراييل السنته ملايين فلسطيني جميعهم، فان مسلمين وعربا اخرين سيوصلون الكفاح. واكد انه من المستحيل ان تقتل اسراييل 1,3 بليون مسلم لضمان امنها».

اتصالات مشبوهة عشية 11 سبتمبر

واشنطن - الوسط

□ أعلنت مصادر حكومية ان الاستخبارات الاميركية رصدت اتصاليان في اليوم السابق لهجمات 11 ايلول (سبتمبر) الماضي، اشار الى ان حدثا مخططا له سيقع في اليوم التالي لكن مضمون هذين الاتصاليان لم يترجم الا في 12 من الشهر اي غداة الهجمات. وبتت شبكة «اي بي سي» التلفزيونية الاميركية ان وكالة الامن القومي الاميركية (ان اس اي) التي تقوم بالتنصت في العالم لمصلحة الولايات المتحدة، التقطت رسالتين على الاقل في 10 ايلول الماضي، تشيران الى ان حدثا كبيرا سيقع. وجاء في الرسالتين: «غدا هو اليوم المحدد» «المباراة تبدأ غدا». ولم تتضمن اي تفاصيل بشأن توقيت الحدث الذي سيقع او مكانه او طبيعته.

وكان مدير وكالة الامن القومي الليونلتان جنرال مايكل هادين بين المسؤولين الذين ادلوا بشهاداتهم في جلسات استماع مغلقة للجنني الاستخبارات في مجلسي الشيوخ والنواب، خلال تحقيق مشترك عن اوجه فشل عمل الاجهزة في تحليل المعلومات المتعلقة بهجمات 11 ايلول. وفي غضون ذلك، ادل رئيس إدارة الامن الداخلي في الولايات المتحدة توم ريدج بشهادته الى الكونغرس في شأن خطة الرئيس جورج بوش لإنشاء وزارة امن داخلي تنسق بين نشاطات الاجهزة لمكافحة هجمات اراهبية محتملة.

ويواجه ريدج وابلأ من الاسئلة التي تراوح بين تكليف هذه العملية وما اذا كانت مشكلات جمع معلومات المخابرات ستحل. وقال السناتور الديموقراطي جوزيف ليريمان من مجلس الشيوخ: « في وقت سندرود خلافات بين اعضاء الكونغرس وبين الكونغرس والبيت الابيض، لا اعتقد ان شيئا سيجول في نهاية المطاف دون إقرار مشروع القانون لإنشاء وزارة الامن الداخلي».

ورأى بعض المشككين ان الوزارة الجديدة ستفشل في تصحيح مشكلة اساسية كشفتها هجمات 11 ايلول، وهي الفشل المتكرر للوكالات الامنية في تبادل المعلومات.

عزل ضابط أمريكي اتهم بوش بالتستر على تحذيرات من هجمات

بالحماية». ووعدت بإجراء «تحقيق كامل وصارم وجريئ». واوضحت ميكولسكي للصحافيين ان اعضاء المجلسين يسعون الى تحديد «من كان يعرف، وفي حال لم يكونوا يعرفون، ما هو سبب جهلهم».

ويقترض ان يقوم اعضاء اللجنة في الجلسات الاولى بدراسة آلاف الوثائق المتعلقة بنشاطات اجهزة الاستخبارات في الاشهر التي سبقت الهجمات. وستعقد جلسة علنية واحدة على الاقل في حزيران (يونيو) الجاري، يدي خلالها مديرا وكالة الاستخبارات المركزية (سي اي ايه) جورج تينيت ومكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي اي) روبرت ميولر بشهادتهما.

ونأتي هذه الجلسات، التي يفترض ان تستمر حتى الخريف، بعدما كشفت الصحف الاميركية فشل اجهزة الاستخبارات في توقع الاعتداءات التي اسفرت عن مقتل اكثر من ثلاثة آلاف شخص، وعجزها عن استغلال المعلومات وتبادلها. وكان الكونغرس شكل في شباط (فبراير) الماضي هذه اللجنة التي كلفت مهمة محددة هي التحقيق في الخلل في عمل اجهزة الاستخبارات، ويشترك في رئاستها جمهوري وديموقراطي. ومن المحتمل ان يستمر عملها حتى الخريف المقبل.

وستبدأ اللجنة تحقيقاتها بالفترة التي تلت فوراً إنشاء مركز لمكافحة الازهاب في وكالة الاستخبارات المركزية في 1986 واداء الادارات الديموقراطية والجمهورية المتعاقبة منذ عهد الرئيس رونالد ريغان.

وقال بوش انه لم يكن ممكنا تفادي الاعتداءات وافر للمرة الاولى بالتناقب بين الـ « سي اي اي» والـ « اف بي اي» في العاصمة واشنطن اذ تقفض واحدة تقصير الاخرى في شكل يومي.

توحيد «الأجهزة» في وزارة جديدة للأمن الداخلي

لمكافحة الازهاب وهو مبلغ يفوق ما طلبه الرئيس الاميركي بنحو اربعة بلايين دولار. وفي مسانمة على مشروع الوزارة المقترحة، قدم بوش تنازلا الى الكونغرس يسمح لريديج الادلاء بشهادته امام المشرعين عن عمل اجهزة الامنية والاستخباراتية، من دون ان يتضح اذا كان الاخير سيتحفظ بالاجابة عن اسئلة تمس الامن القومي.

محمد عطا

ومن جهة اخرى، كشفت جونيل براينت المسؤولة عن اعطاء القروض في وزارة الزراعة في ولاية فلوريدا، ان محمد عطا ابرز المتهمين بتنفيذ هجمات 11 سبتمبر، زارها في ربيع عام 2000، وطلب قرضا لشراء طائرة يستعملها في نثر المواد الكيميائية، بحجة استخدامها في الزراعة. وقالت ان عطا نظر في حينه الى لوحة للعاصمة واشنطن علقتها فوق مكتبها وتساءل كيف ستكون الولايات المتحدة اذا قامت دولة اخرى بتدمير هذه المدينة وبعض معالمها الاساسية؟».

« اعلان روما» يؤكد الشراكة الروسية الأطلسية

ويحل هذا المجلس الجديد محل المجلس الدائم المشترك بين الحلف وروسيا الذي أنشئ في 1997 و بقي هيئة تشاور رسمية. وكانت روسيا علقت مشاركتها في هذا المجلس لمدة ستة احتجاجا على الحملة في كوسوفو عام 1999.

والمجالات التي سيمكن فيها اتخاذ قرارات مشتركة هي الاتية: مكافحة الازهاب وادارة الازمات، والحد من انتشار الاسلحة ومراقبة التسلح واجراءات نفة، والدفاع ضد الصواريخ الميدانية، واعمال البحث والاتقاذ في البحار والتعاون بين العسكريين ووضع خطط طوارئ مدنية. ونص «الاعلان» الذي يدخل حيز التنفيذ بدأ من تاريخ توقيعه» على أن اعضاء مجلس حلف شمال الاطلسي – روسيا سيعملون ايضا على «تحديد مجالات تعاون اخرى». وفي بيان ارفق بالاعلان اكد رؤساء دول وحكومات حلف شمال الاطلسي وروسيا انهم «مصممون» على جعل المجلس المشترك الجديد «هيئة فعالة لارساء التوافق والتشاور والقرار المشترك والعمل المشترك».

وتعليقا على توقيع الاعلان صرح الامين العام للحلف جورج روبرتسون امام زعماء الدول العشرين ان روسيا بهذا الاتفاق ستصبح شريكا على قدم المساواة، بينما طالب الرئيس الفرنسي جاك شيراك بوضع الاتفاق موضع التنفيذ، ورأى رئيس الحكومة الايطالي سيلفيو برلسكوني في «ان الاتفاق يدعم الحرب ضد الازهاب».

روبنسون قلقة لتراجع الحريات في أميركا

لندن - الوسط

□ أعربت رئيسة المفوضية العليا لحقوق الانسان» التابعة للأمم المتحدة، ماري روبنسون عن قلقها ازاء تشديد القوانين وقبود الهجرة في دول عدة بينها الولايات المتحدة بغرض تقليص خطر الازهاب. ووصفت روبنسون، التي أقلت خطابا امام معهد الكومنولث في لندن، الخطط الاميركية لتشديد اجراءات الأمن على المنافذ، بأنها «تثير القلق». وقالت في حديث الى هيئة الاناعة البريطانية (بي بي سي) «اعتقد ان هناك جوانب مثيرة للقلق في الاجراءات لانها متعلقة بمئات الآلاف وغالبتهم ابرياء تماما.

واضافت روبنسون: «انا سعيدة ان هذا اثار قلقاً داخل الولايات المتحدة نفسها، مشيرة الى تراجع الحريات المدنية و«قمع المعارضة السياسية المشروعة» نتيجة الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد الازهاب بعد الهجمات التي تعرضت لها في 11 ايلول (سبتمبر) الماضي. وألقت روبنسون مسؤولية المخاطر الامنية التي يواجهها العالم جزئيا على الفوارق الثامية، المذهلة وغير المقبولة، الموجودة في علاننا، ووضحت ان الفقر لا يمكن ان يضيء شرعية على الاعمال الازهابية. وانتقدت ايضا الخطاب الذي تستخدمه بعض الدول لوصف الاجراءات الامنية معتبرة ان «المشكلة في الحرب على الازهاب هي التركيز على التوجه العسكري واغفال المشاغل الاخرى وتهميشها».

واشنطن - الوسط

□ قرر الرئيس الاميركي جورج بوش توحيد عمل جهاز أمن الرئاسة وهيئة الجمارك وخفر السواحل وادارة الهجرة والجنسية وحرس الحدود وهيئة ادارة ازمات الطوارئ الفيدرالية، اضافة الى وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي اي) ومكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي اي) في وزارة جديدة للأمن القومي (الداخلي) قوامها 170 ألف موظف وتدمعها اكثر من 100 هيئة حكومية ويتوقع ان تبلغ موازنتها 37 بليون دولار.

جاء ذلك في مشروع انقلابي في اطار ما وصفه بـ«النضال الهائل ضد الازهاب» وحظي القرار بتأييد واسع في اوساط الجمهوريين والديمقراطيين في الكونغرس. واجتمع الرئيس الاميركي الى لجنة مشتركة من المشرعين من الحزبين في حضور مسؤول الامن الداخلي في البيت الابيض توم ريدج، لتوضيح اسباب التغييرات المطلوبة، وفي وقت منح الكونغرس البيت الابيض 31,5 بليون دولار



عائلة تشردت بعد الزلزال

زلزال يضرب محافظات شمال غربي ايران

طهران - الوسط

□ أكثر من 500 قتيل و 1200 جريح هي الحصيلة غير النهائية لضحايا الزلزال العنيف الذي ضرب محافظات شمال غربي ايران، وترکز في محافظة قزوین. ووصلت ارتدادات الزلزال الى مناطق شاسعة، وشعر به سكان طهران ومحافظة كردستان في الغرب القريبة الى العراق ومحافظة غيلان في الشمال.

ودمرت الدرجات الست للزلزال قري باكملها، وافيد ان 25 قرية سويت بالأرض، وان أكثر من 40 قرية أخرى دمرت بنسب متفاوتة، ما يقسر الارتفاع السريع لعدد الضحايا مع استمرار اعمال الانتقاذ.

وكانت حصيلة الخسائر تعلن تباعا، واستقبلت مستشفيات قزوین (170 كيلو متراً عن طهران) أكثر من

1159 جريحا. وقال رئيس الهلال الاحمر في قزوین مجيد

شلوبيري ان «العدد النهائي للقتلى والجرحى لم يعرف بعد»، ولمحاً الى ان الحصيلة قد ترتفع».

وارسل الهلال الاحمر فرق اغاثة، كما ارسلت عشرات المروحيات، في حين غصت مستشفيات أوج ومحيطها بالجرحى.

وبلغت حصيلة القتلى في منطقتي أوج وإبغرم التابعتين لمدينة بويين زهرا، حوالي 450، كما اعلن قائممقام المدينة على الموسوي وبيت وكالة الانباء الايرانية ان بين الضحايا 80 من قرية واحدة قرب اوج. ودمرت 52 قرية بنسبة 50 – 100 في المئة في منطقة بويين زهرا، ووقع الزلزال جرحى وخسائر مادية في محافظة همدان، في اقصى الغرب.